Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

توجيه متشابه بعض ألفاظ القرآن الكريم

ELUCIDATING SELECT LEXICALLY SIMILAR TERMS IN THE HOLY QUR'ĀN

Abdoul Karim Toure
Faculty of Quranic and Sunnah Studies
Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan Darul Khusus, Malaysia.
*Corresponding author. E-mail: karim.toure@usim.edu.my

Mesbahul Hoque
Faculty of Quranic and Sunnah Studies
Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai. 71800, Nilai, Negeri Sembilan Darul Khusus, Malaysia.
E-mail: mesbahul@usim.edu.my

الملخص

موضوع هذه الدِّراسة من أهم موضوعات تفسير القرآن الكريم قديماً وحديثاً، قديماً، لأنَّ العلماء تكلَّموا فيه منذ بداية التَّدوين، وجديثاً لأنَّ الكلام فيه مستمر ولما يحسموا فيه، ألا وهو التّرادف أو التّكرار لبعض ألفاظ ومفردات القرآن الكريم، ولكن الدِّراسة لم تتطرَّق للجدل العلماء في اثبات أو نفي التَّكرار أو التَّرادف في القرآن الكريم، بَيْدَ أنَّها نفت التَّرادف لبعض ألفاظ والمفردات التي يُظن أنها المتردفات وأثبتت تغيُّر معنى بعض الألفاظ حسب موضعها من الآية، واختارت الألفاظ التالية: الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ. الْفَقِيرَ الْمِسْكِينَ الفاحشة ،الفحشاء ،الفواحش.واستخدم الباحثين في هذه الدراسةِ منهجين اثنان: المنهج الاستقرائيّ والمنهج التحليلي،حيث اخترنا في المنهج الاستقرائيَّ بعض الأ لفاظ من القرآن الكريم التي ظاهرها التَّرادف مع كلمات أخرى، وفسَّرناها ثم حلَّلناها لنثبت في النِّهاية أنَّها ليست مترادفة بل كلّ منها لها معانيها الخاصة بها في القرآن الكريم والتي لا تقوم غيرها مقامها إن استُبدلت بها، إذ للقرآن الكريم أسلوبه الخاص به.

الكلمات المفتاحية: توجيه، متشابه، ألفاظ، التَّرادف، القرآن

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

ABSTRACT

This study engages with a crucial aspect of Quranic exegesis that has drawn scholarly attention since the earliest periods of codification through to the contemporary era. Although much debate has revolved around whether certain Quranic terms are genuinely synonymous or simply repetitive, no definitive consensus has emerged. Rather than revisiting the well-trodden argument over the existence or non-existence of synonymy in the Qurʾān, this research focuses on selected words commonly presumed to be synonyms. By closely examining their usage and context, the study demonstrates that these terms do not share identical meanings. Instead, their semantics shift according to their placement within each verse, thereby challenging long-held assumptions and offering fresh insights into the Qur'anic text.

Keywords: Tawjīh, Mutashābih, Alfāẓ, al-Tarāduf, al-Qurʾān

1. المقدمة

الحمد لله، علَّم القرآن، خلق الإنسان، علَّمه البيان. والصَّلاة والسَّلام على المعلِّم الأمي سيِّد الخلق أجمعين، وعلى آلة الطيِّبين وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم تُبلى السَّرائر، وبعد.

القرآن الكريم حبل الله المتين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لا ينضب معينه بمرور الزَّمان وكرّ الدهور. وليكون التجديد في العطاء مستمرًّا وشاملًا للأجيال اللاحقة لم يفسِّر الرَّسول ﷺ من معاني القرآن لصحابته رضوان الله عليهم أجمعين إلا ما استعصى عليهم فهمها[1].

[1] ومن ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير. 1413هـ/1993م. تفسير القرآن العظيم. د.ط. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. أنَّه لما نزل قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام: 82 قالوا – الصَّحابة – أَيُّنا لم يظلم نفسه، وشق عليهم، فقال ﷺ ليس بالذي تعنون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح – لقمان – ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ لقمان: 13 إنَّما هو الشرك. ج 142/1. وأصل الحديث في البخاري، محمَّد بن إسماعيل. 1422هـ/ 2002م. الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيَّامه. الطَّبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الصَّفا. كتاب الإيمان، باب: ظلم وتظلم، الحديث رقم 32 118/1.

وفي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ المؤمنون: 60. قالت عائشة g، أهو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عز وجل؟ قال ﷺ لا يا بنت الصِّديق، ولكنَّهم الذين يصلون ويصومون وهم يخافون ألا يُقبل منهم. ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، ج 3 /24.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

وكأنَّه ﷺ أراد بذلك أن يقرِّر أبديَّة القرآن وأنَّه صالح لكل زمان ومكان، وأنَّ على كل جيل من الأجيال اللاحقة أن يفسِّره بما يفتح الله عليها من معانيه لإيجاد الحلول المناسبة في مواجهة القضايا الجديدة المعاصرة حسب الضوابط الشرعية.

فعدم تفسير رسول الله ﷺ القرآن كلّه إنَّما أراد به ترك المجال مفتوحًا للعلماء المجتهدين من بعده والدّارسين ليغوصوا ويسبحوا في أعماق بحر القرآن ليستخرجوا كنوزه المدخورة في بطن العصور مع مراعاة الضوابط الشَّرعية التي تحفظ للقرآن قدسيته. إذ لو أنَّه ﷺ كان قد فسَّر القرآن كلّه لما جاز لأحدٍ من بعده أن يفسِّره بعد تفسيره ﷺ، وهذا يدل على أنَّ الباب لايزال مفتوحًا للعلماء.

فالذين قاموا بتفسير كتاب الله تعالى مِن بعده ﷺ بدءًا بالصَّحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى يومنا هذا، إنَّما فسَّروه حسب طاقتهم وقدراتهم. ومنذ ذلك الحين إلى عصرنا هذا، فقد اكتظت المكتبة الإسلامية بأنواع وألوان التفاسير، فَمِنها مقبول كتفاسير بالمأثور وبالرَّأي المقبول، ومنها مذموم مردود كتفاسير بمجرَّد الرَّأي الذي لا يستنِد إلى كتابٍ مسطور ولا سنَّة مأثورة، بل على الهوى ومحاولة نُصرة فكرة معيَّنة اعتنقها أصحابها كالتفسير الاعتزالي والباطني والصُّوفي والفلسفي وبعض التفاسير العلمية المعاصرة.

قال أمير البيان شكيب أرسلان[2]: وليس التأخّر في الزّمن بالذي يدعو إلى التأخّر في الرّتبة، فكم ترك الأوّل للآخر، بل كم رجح الحاضر على الغابر، والفضل لا يتعلّق بالزّمن الفاضل.

قال علي بن أبي طالب ﷺ حينما سُئل "هل عندكم – أي أهل البيت النُّبوة – شيء ما ليس في القرآن؟ – وقال مرَّة ما ليس عند النَّاس – فقال ﷺ : والذي فلق الحبَّة وبرأ النَّسمة ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهمًا يُعطى رجل في كتابه"[3]..

فهذه الدّراسة محاولة من الباحثَين تفسير وتوجيه بعض ألفاظ القرآن الكريم التي ظاهرها التَّرادف وإثبات أنَّها ليست ترادفاً بل كلّ منها لها معانيها الخاصة بها، وهو موضوع جدّ عسير يحتاج إلى التريُّث والتثبّت، وما توفيقنا إلا بالله.

---

[2] شكيب أرسلان 25 ديسمبير 1869م 9 ديسمبير 1946م كاتب وأديب ومفكِّر عربي لبناني اشتهر بلقب أمير البيان لغزارة كتاباته وكونه أديباً وشاعراً بالإضافة إلى كونه سياسياً، ويعتبر واحداً من كبار المفكِّرين ودعاة الوحدة الإسلامية والثقافة.

[3] صحيح البخاري، كتاب الدِّيات، باب العاقلة، الحديث رقم 6903، 306/12.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

لعلّنا نكون بهذه الدِّراسة قد أسهمنا في إثراء مكتبة القرآن الكريم، فإن يكن كذلك فذلك مبتغانا وهو من فضل اللع تعالى، وإن يكن غير ذلك فعذرنا هو أنّنا قد حاولنا والله يغفرلنا. وآخر دعوانا أنَّ الحمد لله ربِّ العالمين.

وسنتطرَّق إلى تفسير و تحليل و ذكر الفرق بين الكلمات المختارة لتكون واضحة جلية. والكلمات المختارة هي:

1– الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ. 2– الْفَقِيرَ الْمِسْكِينَ . 3– الفاحشة والفحشاء والفواحش.

أولاً : الْمُسْلِمِينَ: الْمُؤْمِنِينَ.

الإيمان هو ما وقر في القلب من تصديق أركان الإيمان التي ذكرها رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام في الحديث المشهور[4] والإسلام هو العمل باللِّسان والجوارح لما ذكره رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام في الحديث المشهور[5] فالمؤمن والمسلم واحد عند أهل السنَّة، ولكن بين العام والخاص فرق، فالإيمان لا يحصل إلا بالقلب وقد يحصل باللِّسان، والإسلام أعم لكن العام في صورة الخاص متَّحد مع الخاص ولا يكون أمراً آخر غيره، مثاله الحيوان أعم من الإنسان لكن الحيوان في صورة الإنسان ليس أمراً ينفك عن الإنسان ولا يجوز أن يكون ذلك الحيوان حيواناً ولا يكون إنساناً، فالعام والخاص مختلفان في العموم متَّحدان في الوجود، فكذلك المؤمن والمسلم[6].

فالكلمتان إذا اجتمعتا افترقتا وإذا افترقتا اجتمعتا، أي إذا اجتمعتا في موضع واحد، اختلف معناهما، وإذا افترقتا – أي لم يجتمعا – في موضع واحد اتَّفق معناهما، أي إذا ذُكرا في موضع واحد مِن التَّنزيل يكون معناهما مختلف وإذا – افترقا – أي لم يذكرا في موضع واحد بأن ذُكر إحداهما دون الأخرى يكون معناهما واحد كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ...﴾ . البقرة: 183.

[4] مسلم بن الحجاج. 1420هـ/2000م. صحيح مسلم. الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء العربي. كتاب الإيمان الحديث رقم 1.

[5] المرجع نفسه، كتاب الإيمان الحديث رقم 1.

[6] الرّازي، فخر الدين، ١٤٢٠ هـ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:3. 116/28.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

فقد ذكر الله تعالى في الآية الإيمان دون الإسلام، لم يقل: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ وأسلموا " فعُلِم بالضَّرورة أنَّ المسلمين داخلين في النِّداء والأمر، إذ لم يقل أحد من أهل القبلة أنَّ الأمر في النِّداء بالصِّيام خاص بالمؤمنين دون المسلمين. افترقت كلمة المؤمن والمسلم ههنا في الآية فاتَّحدا في المعنى أي أنَّ المؤمن هنا بمعنى المسلم.

أمّا في الموضع الذي اجتمعا أي المؤمن والمسلم، فافترقا – أي اختلفا – في المعنى، فقوله تعالى:

﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ...﴾ . الحجرات: 14.

هنا اجتمعت كلمة الإيمان والإسلام في موضع واحد فافترقا – أي اختلفا – في المعنى أي اختلف معنى الإيمان عنِ الإسلامِ، إذ أنَّ الله سبحانه وتعالى نفى الإيمان عنِ الأعرابِ وأثبت لهم الإسلام[7].

ثانيا: الْفَقِيرَ، الْمِسْكِين.

قال في المفردات: الفقر هو وجود الحاجة الضّرورية[8] والمسكين هو الذي لا شيئ له، وهو أبلغ من الفقير [9] فقد اختلف العلماء في تعريف كلّ منهما، فيما ذهب بعضهم إلى أنَّ الفقير أسوأ حالًا وأشد حاجة من المسكين وبعضهم إلى العكس[10].

ولكن القرآن الكريم جعلهما صنفان مستقلان في قوله تعالى:

﴿ ... إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ...﴾ . التَّوبة: 60.

فحرف الواو يفيد المغايرة والتَّباين، فإذا ذُكِر المسكين أو المساكين في القرآن فيُراد به ما يعم الفقراء كذلك، فهما صنفان لجنس أو نوع واحد من المحتاجين المستحقين.

فإذ ذُكر أحدهما وحده يُراد به ما يعم الآخر، فاللفظان مختلفان في مفهومهما متَّحدان فيما يصدقان عليه، كالفظ «المسلم والمؤمن» فهما كلمتان إذا اجتمعتا افترقتا، وإذا افترقتا اجتمعتا.

---

[7] ابن عاشور، محمَّد الطّاهر بن محمّد بن محمّد الطّاهر. ١٩٨٤هـ، التَّحرير والتنوير. الدّار التونسية للنشر تونس. 264/26.

[8] الرّاغب الأصفهاني. 1418هـ/ 1998. مفردات ألفاظ القرآن. الطَّبعة الثانية. دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشّامية.ص641.

[9] المرجع نفسه، 417.

[10] محمَّد رشيد رضا. 1423هـ/2002م. تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير المنّار. د.ت. بيروت: دار إحياء العربي. 188/10.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

أي إذا اجتمعت الكلمتان في موضع واحد اختلف معناهما، وإذا افترقتا – أي لم يجتمعا – في موضع واحد اتفق معناهما.

وردت كلمة " الفقير " في التّنزيل (5) مرّات، و" الفقراء " (7) مرّات، أمّا كلمة " المسكين " فقد وردت (11) مرّة و" المساكين " (12) مرّة[11].

فبتتبّع الكلمتان، "الفقير والمسكين" نلحظ أنَّ القرآن الكريم استعملهما في صنفان مختلفان من النّاس، فالفقير والمسكين صنفان مختلفان وإن كان كلاهما معدوم المال، إلا أنَّ الأوَّل أي: الفقير هو شخص معدوم المال ولكنَّه لا يُظهره ولا يمدّ اليد إلى النّاس طالبًا أو شاكيًا، أي هو عفيف النَّفس.

أمّا المسكين فهو كذلك معدوم ومحتاج، ولكنَّه بخلاف الفقير فهو يطلب ويمد يده إلى النّاس طالبًا.

فبتتبّع الآيات "الفقير والمسكين"، نلحظ أنَّ الله تعالى لم يصف قط الصَّحابة رضوان الله عليهم بالمساكين بل بالفقراء.

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا... ﴾ . البقرة: 273.

أي: اجعلوا بعض ما تنفقونه للفقراء الذين حبسوا أنفسهم للجهاد والغزو في سبيل الله لا يستطيعون بسبب الجهاد السَّفر في الأرض للتِّجارة والكسب يظنُّهم الذي لا يعرف حالهم أغنياء موسرين من شدَّة تعففهم تعرف فقرهم وحالهم بعلامتهم وأثر الجهد، وهم مع ذلك لا يسألونك النّاس شيئاً أصلاً فلا يقع منهم إلحاح[12]. نزلت في الصَّحابة رضي الله عنهم.

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ...﴾ . الحشر: 8.

هذا متعلقٌ بما سبق من حكم الفيء كأنَّه يقول: الفيءُ والغنائم لهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين ألجأهم كفّار مكة إلى الهجرة من أوطانهم، فتركوا الدِّيار والأموال، ابتغاء مرضاة الله ورضوانه قاصدين بالهجرة إعلاء كلمة الله ونصرة

[11] عبد الباقي، محمَّد فؤاد. 1411هـ/ 1991م. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن. ط 3. القاهرة: دار الحديث.

[12] محمَّد علي الصّابوني. د.ت. صفوة التفاسير. الطَّبعة التاسعة. القاهرة: دار الصّابوني.173/1

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

دينه، هؤلاء الموصوفون بهذه الصِّفات الحميدة، هم الصّادقون في إيمانهم. أي: هؤلاء المهاجرون الذين تركوا الدِّيار والأموال، والأهلين والأوطان، حبّاً لله ورسوله، حتى إنَّ الرَّجل منهم كان يعصب الحجر على بطنه ليُقيم به صُلبه من الجوع[13].

فقد مدحهم في عفَّتهم وعدم سؤالهم النَّاس مع حاجتهم حتى يحسبهم من لا يعرفهم بأغنياء لعفَّتهم، ولذلك حثَّ الأغنياء منهم أن يعطوهم صدقاتهم بالخفاء احترامًا لهم ومراعة لعفتَّهم وحفظ ماء وجههم.

﴿ ... وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ . البقرة: 271.

أي: وإن تخفوها وتدفعوها للفقراء فهو أفضل لكم، لأنَّ ذلك أبعد عن الرِّياء[14] و فيها إبقاء على ماء وجه الفقير، حيث لم يطّلع عليه غير المعطي.

لم يقل "و إن تخفوها وتؤتوها الفقراء والمساكين "، لأنَّه ربما المسكين لم يُبال إن أُعطِي بالخفاء أو جهرًا، فالذي يهمه هو أن يحصل على المال، أمّا الفقير فيعنيه ذلك، فهو عفيف النَّفس لا يَسأل النّاس إلا أن يُعطَى، فأمر الله تعالى الأغنياء أن يُعطى سرًّا.

وحثَّ الأغنياء الذين يضحّون في العيد أن يعطوهم مِن لحوم أضحيتهم دون أن يسألوهم، فالله نفسه هو من تولى السُّؤال نيابة عنهم لما عَلِم من عفَّتهم فقال تعالى:

﴿ ... فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ . الحج: 28.

ولم يشأ أن يُعيد كلمة الفقير حين أراد الحديث عنهم في قوله تعالى:

﴿ ... فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ...﴾ . الحج: 36.

وَالْمُعْتَرَّ هو الذي يتعرَّض ويطلب، أي المسكين، والقانع هو الرّاضي بما عنده وبما يُعطى من غير سؤال وإلحاح، أي الفقير. فالفقير مِن عفَّته في غير الكِبر لا يسأل، فستره الله لذلك.

وحين تحدَّث عنِ الأيتام وأموالهم التي هي أمانة في أيدي وُكلاءهم، فقراء كانوا أم أغنياء، لم يقل: " فمن كان مسكينًا فليأكل بالمعروف " بل قال:

[13] المرجع نفسه، 351/1.

[14] المرجع نفسه، 172/1.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

﴿ ... وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ .

حتى يستطع الوكيل الفقير العفيف أن يأكل مِن هذا المال بالمعروف دون أن يشعر بأي ذنبٍ، لأنَّه يعرف أنَّ هذا الأمر رخصة مِن الله تعالى.

ولكنَّ الله تعالى استعمل لفظ المسكين عند قِسمة تركة الميّت في الذين يحضرونها مِن غير العَصبة فقال:

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ...﴾ . النِّساء: 8.

ولم يقل: " وإذا حضر القِسمة أولوا القربى واليتامى والفقراء فارزقوهم "... أو " الفقراء والمساكين " لأنَّ عِفَّة الفقير تمنعه الحضور في مثل هذا المكان وخاصة إذا لم يُدْع إليه، وظاهر الآية يُفهم منها أنَّ هؤلاء المساكين لم يُدْعوا إنَّما حضروا مِن تِلقاء أنفسهم أملًا أن ينالوا شيئًا من التركة.

وقدَّمهم في الذكر عند ذكر الأصناف المستحقِّين للزَّكاة لئلا يُنْسى أو يُغفلوا لعفَّتهم وعدم سؤالهم فقال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا... ﴾ . التوبة: 60.

أمّا المسكين فهو يسأل بنفسه لقوله تعالى:

﴿ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ . القلم: 23 – 24.

أي:فانطلوا نحو البستان وهم يخفون كلامهم خوفاً من أن يشعر بهم المساكين، قائلين لا تُدخلوا في هذا اليوم أحداً من المساكين إلى البستان ولا تمكّنوه من الدّخول.

إذ كان أصحاب الجنَّة يتخافتون حتى لا يُسْمِعوا المساكين الذين كانوا يأتون إليهم ليصيبوا من بعض مالهم.

فالفقير والمسكين سِيان في حالهم المادي، فكلا هما معدومان، والفرق بينهما هو أنَّ الفقير عفيف وعزيز النَّفس لا يسأل النَّاس وإنْ كان في الحاجة، أمَّا المسكين فهو يسأل النّاس إلحافًا.

ثالثا:الفاحشة والفحشاء والفواحش.

أ– الْفَاحِشَة

لغويًا الفاحشة والفحشاء والفواحش أي: ما عظُمَ قُبْحُه مِن الأفعال والأقوال[15].

ولكن القرآن الكريم فرَّق بين معانيها في استعماله لها.

[15] الرّاغب الأصفهاني. مفردات ألفاظ القرآن. ص626.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

وردت كلمة الفاحشة في القرآن الكريم: (13 مرّة)[16] وجاءت في هذه المرّات كلّها بمعنى كل ما يتعلّق بالفروج والعورات والزّنى وإتيان الرّجال الرّجال.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا...﴾ . آل عمران: 135.

﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ...﴾ . النّساء: 15.

﴿ ...وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ . النّساء: 19.

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ . النّساء: 22.

﴿ ... فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ...﴾ . النّساء: 25.

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا...﴾ . الأعراف: 28.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا...﴾ . الأعراف: 80.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ . الإسراء: 32.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ . النور: 19.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ . النّمل: 54.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا...﴾ . العنكبوت: 28.

﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ...﴾ . الأحزاب: 30

﴿ ... لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ...﴾ . الطلاق: 1.

ب- الْفَحْشَاء

فقد وردت (7 مرّات[17]) وجاءت بمعنى الكبائر أي: الزّنى والقتل والشّرك وغيرها مِن الكبائر والذنوب الثقيلة على النَّفس والتي لا يقدم عليها الإنسان المسلم عادة إلا بعد صِراع شديد مع النَّفس والشَّيطان، يُوسوس له ويُزَيّن له الشَّيطان فعله بشتىّ الطُّرق، فلذلك جاءت كلمة الفحشاء في ثلاث من هذه المرّات السَّبع مقرونة بالشّيطان.

[16] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

[17] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ...﴾ . البقرة: 169.

﴿... الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ...﴾ . البقرة: 268.

﴿... قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . الأعراف: 28.

﴿... كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ...﴾ . يوسف: 24.

﴿ ... وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ...﴾ . النَّحل: 90.

﴿ ... وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ . النّور: 21.

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ . العنكبوت: 45.

فالفحشاء يشمل جميع أنواع الكبائر مِن الزّنى والقتل بغير الحق والشِّركيات وغيرهما مِن الذنوب.

فـــ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ في القرآن هي الكبائر، وليست الصَّغائر كما قد يتبادر إلى الأذهان ويُفهم من خلال السؤال الآتي، لماذا نُصلي ولا تنهنا صلاتنا عنِ الفحشاءِ، فصلاة تنهى عنِ الكبائرِ، أمّا الصّغائر فلا يسلم منها إلا المعصوم ﷺ.

جـ- الْفَوَاحِش

فقد وردت: (4 مرّات[18])

﴿ ... وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ...﴾ . الأنعام: 151.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ...﴾ . الأعراف: 33.

﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ . الشُّورى: 37.

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ . النَّجم: 32.

فالفواحش حيث استعمال القرآن الكريم لها تأتي بمعنى صغائر الذُّنوب، أي: ما دون الشِّرك والقتل والزّنى.

بدليل قوله تعالى:

[18] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

فإنَّ الله تعالى ذكر ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ بعد الشِّرك وعقوق الوالدين وقتل الولد خشية الفقر، في آية الأنعام والنَّجم، وعطف عليها قتل النَّفس عامة، وهذا كلّه يفيد المغايرة، إذ لو كان بنفس المعنى لما عطفه على الشِّرك وقتل الولد خوف الفقر أو يعطف عليها قتل النَّفس، فهذا العطف يعني أنَّ الفواحش غير الشِّرك وعقوق الوالدين وقتل الولد خشية الفقر وقتل النَّفس عامة والزِّنى.

فقوله تعالى في آية النَّجم أوضح:

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ...﴾ . النَّجم: 32.

أي: إلا ما قل وصغر من الذنوب، أي: الصَّغائر التي لا يسلم من الوقوع فيها إلا من عصمه الله كالقُبلة والغمزة والنَّظرة، أي الذُّنوب الصِّغار التي لا يُصِرُّ عليها صاحبُها، أو التي يُلِمُّ العبد بها المرَّةَ بعد المرَّة عَلَى وجه النُّدْرَةِ وَالقِلَّةِ، فهذه ليس مجرد الإقْدام عليها مُخْرِجًا للعبدِ من أن يكون من المحسنين، فإنَّ هذه مع الإتيانِ بالواجباتِ وَتَرْكِ المحرَّمات تدخلُ تحتَ مغفرة الله التي وسِعَت كلَّ شيءٍ. فاللَّمم ليس من كبائر الإثم ولا منَ الفواحش، فذكرها بعد كبائر الإثم والفواحش يفيد أنَّها ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ دون الكبائر.

وكلمة اللَّمم في آية النَّجم هي شرح لكلمة ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ أي مقاربة المعصية، ويعبَّر عنه بالصَّغيرة، يُقال:فلانٌ يفعل كذا لماماً، أي: حيناً بعد حين. يُقال: ألممتُ بكذا، أي: نزلتُ به، وقاربته مِن غير مواقعةٍ، ويُقال: زيارته إلمام، أي: قليلةٌ.

و﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ نوعان:الظّاهرة والباطنة، بدليل قوله تعالى:

﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾. الأنعام: 120.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... ﴾. الأنعام: 151.

فالظّاهرة منها: كالمعاصي التي نراها حين تقع مِن شخص ما.

أمّا الباطنة: كسوء الظَّن والتجسُّس. ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا... ﴾. الحجرات: 12.

ففذلكة القول في معنى الكلمات الثَّلاث هي أنَّ:

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

1 – ﴿ الْفَاحِشَةَ ﴾ في القرآن الكريم هي كل ما يتعلَّق بالفروج والعورات والزِّنى وإتيان الرِّجال الرِّجال.

2 – ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ في القرآن الكريم هي الكبائر أي: الزِّنى والقتل والشِّرك وغيرها مِن الكبائر والذُّنوب الثقيلة على النَّفس.

3 – ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ في استعمال القرآن الكريم ليست هي جمع الفاحش، بل هي صغائر الذُّنوب أي الإثم أو اللَّمَمُ الذي هو الفعل الحرام الذي هو دون الكبائر أي: الصّغائر في مقابلة الكبائر.

فقوله تعالى: ﴿ ... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ... ﴾.

معناها أنَّها تنهى مِن ارتكاب كبائر الذُّنوب وليست صغائر الذنوب.

أي إنَّ الصَّلاة تنهى صاحبها مِن ارتكاب كبائر الذُّنوب مِن شركٍ وقتل النَّفس بغير حق والزِّنى وغيرها من الكبائر، وليس معناها أنَّها تنهى مِن ارتكاب صغائر الذُّنوب، فهي –الصَّغائر– لابُد مِن أن تقع من المسلم.

لأنَّ النُّصوص الصَّحيحة الصَّريحة مِن السنَّة النبويَّة لا تعارض بتاتاً نصوص القرآن الكريم، وقد ثبت عنه ﷺ في الصَّحيح: قوله:

"لولا أنَّكم تذنبون لخَلَق الله خَلْقاً يذنبون يغفر لهم"

"لو أنَّكم لم تكن لكم ذنوب، يغفرها الله لجاء الله بقومٍ لهم ذنوب، يغفرها لهم"

"والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقومٍ يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم"[19].

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

فإن قلتَ: لِم لم يرد الله تعالى على زعم المشركين في قولهم: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا... ﴾. باستعمال الكلمة نفسها ﴿ ... فَاحِشَةً... ﴾ بل ردَّ عليهم بقوله تعالى:

﴿ ... قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ... ﴾ وليس "قل إنَّ الله لا يأمر بالفاحشة"؟ .

قال ابن كثير[20] رحمه الله: قال مجاهد: كان المشركون يطوفون بالبيت عراة، يقولون: نطوف كما ولدتنا أمهاتنا.

فتضع المرأة على فرجها النسعة، أو الشيء وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كلّه ... وما بدا منه فلا أحله...

[19] صحيح مسلم: كتاب التوبة، باب: سقوط الذنوب بالاستغفار، توبة. الحديث رقم 2748، 2749.

[20] ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج/ 2، ص199.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا... ﴾.

قلتُ: -ابن كثير- كانت العرب -ما عدا قريشا- لا يطوفون بالبيت في ثيابهم التي لبسوها، يتأوَّلون في ذلك أنَّهم لا يطوفون في ثياب عصوا الله فيها، وكانت قريش -وهم الحمس- يطوفون في ثيابهم، ومن أعاره أحمسي ثوباً طاف فيه، ومن معه ثوب جديد طاف فيه ثم يلقيه فلا يتملَّكه أحد، فمن لم يجد ثوباً جديداً ولا أعاره أحمسي ثوباً، طاف عرياناً. وربمَّا كانت امرأة فتطوف عريانة، فتجعل على فرجها شيئاً يستره بعض الشيء وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله ...

وأكثر ما كان النِّساء يَطُفن عراة بالليل، وكان هذا شيئاً قد ابتدعوه من تلقاء أنفسهم، واتَّبعوا فيه آباءهم ويعتقدون أن فعل آبائهم مستند إلى أمر من الله وشرع، فأنكر الله تعالى عليهم ذلك، فقال:

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا... ﴾. فقال تعالى ردّاً عليهم: ﴿ ... قُلْ... ﴾ أي: قل يا محمَّد لمن ادعى ذلك: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ... ﴾ أي: هذا الذي تصنعونه فاحشة منكرة، والله لا يأمر بمثل ذلك ﴿ ... أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾. أي: أتسندون إلى الله من الأقوال ما لا تعلمون صحته.

فالله تعالى في سورة الأعراف المكيَّة ردَّ عليهم كل هذه المزاعم مِن تعريهم أثناء الطَّواف بأنَّه تعالى أمرهم بذلك، وشركهم به تعالى وقتلهم أولادهم سفهاً بغير علم وجميع شركياتهم، فقد أعرض الله تعالى عن الجواب الخاص لهذا الزَّعم، وردَّ عليهم عن كل شركياتهم ومنكراتهم، فاستعمل كلمة ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ وليس ﴿ فَاحِشَةً ﴾ فكلمة ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ أعم وأشمل من كلمة ﴿ فَاحِشَةً ﴾ في استعمال القرآن الكريم، فلذلك ردَّ عليهم بقوله ﴿ ... قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ... ﴾ بدل مِن "قل إنَّ الله لا يأمر بالفاحشة" التي وردت في زعمهم. كأنّ الله تعالى يقول لهم: إنَّ الله لم يأمركم أن تطوفوا عرياناً، وأن تقتلوا أولادكم وأن تشركوا به أحداً وكل المنكرات التي ترتكبونها، فالله لم يأمركم بها ﴿ ...أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 20 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v20i2.494
Submission date: 12 July 2024
Accepted date: 16 October 2024
Published date: 1 December 2024
Copyright © 2024 Abdoul Karim Toure

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Qur'an Karim.

[2] Abdul Baqi, Muhammad Fuad. *Al-Mu'jam Al-Mufahrees Li Al-Faz Al-Qur'an.* Cairo: Darul Hadith. 3.1991.

[3] Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismael. *Al-Jamei al- Musnad Assahih Al-Mukhtasar min Umur Rasulillah wa sunanihi wa ayyamihi.* Cairo: Maltabah Safa, 1, 2002.

[4] Al-Hajjaj, Muslim. *Saheeh Muslim.* Beirut: Dar Ehyah Al-Arabee. 2000.

[5] Arrazi, Fakhruddin. *Mafateh al-gayb= Attafseer al-kabeer.* Beirut:Dar Ehyah Atturath Al-Arabee. 3,1420.

[6] Arrageeb, Al-Isfihanee. *Mufradat Al-Faz Al-Qur'an.* Damascus: Darul Qalam, 2,1998.

[7] Assabuni, Muhammad Ali. *Safwatu Tafaseer.* Cairo: Daru Sabuni.9.

[8] Ibn Ashur, Muhammad Taheer . *Attahrir Wattanweer*. Tunus*:* Addar Attunusia Linnashr, 1984.

[9] Ibn Katheer, Emadduddin Abu Fida Ismael. *Tafsir alQur'an Al-Azim.* Madinah Munawwara: maktabah al Ulum Al Islamyyah.1993.

[10] Rida, Muhammad Rasheed Rida. *Tafseer Al-Qur'an Al-Azeem al ma'ruf bi Tafseer Al-Manar.* Beirut: Dar Ehyah Al-Arabee. 2002.